



هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ الْأَلْعَابِ أَلْعَابِي؟

الكاتبة: نورشان شيرين (خبيرة في تنمية الأطفال وتعليمهم)

رُسُوم: نَشه إنان

المستشار النفسي: قُدْرَت آرُنْ ياوُز (خبير الاستشارة النفسية)

مُصمَّم الغلاف: سَفَر كوجان.

تَرْجَمَة: مُصطَفى خَمَزَة



قامت دار المكتبي - براعم المكتبي بترجمة هذا الكتاب الصادر

عن دار: TiMas



تمت ترجمة هذا الكتاب

بمساعدة صندوق معرض منحة الشارقة الدولي للكتاب للترجمة

جميع الحقوق محفوظة



أَمِيرُ طِغْلٍ مُغَامِرٌ، يَحِبُّ الاسْتِشْكَافَ، وَيُكْثِرُ السُّؤَالَ، وَيَعِيشُ
مَشَاكِلَ كَبِيرَةً! ... فِي مُغَامِرَاتِهِ يُقَدِّمُ لَكُمْ التَّسْلِيَةَ وَالتَّرْفِيَةَ
وَالْبَحْثَ عَنِ الْحُلُولِ ...

عِنْدَمَا نَقْرَأ

هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ الْأَلْعَابِ الْعَابِي؟

- أتعلم الإحساس بعواطفِي .
- أتعلم كيف أتفهم الآخرين .
- أتعلم التحكم بعواطفِي .
- أتمكن من التعبير عن نفسي .
- أتعلم أهمية الغذاء الصحي السليم .
- أعرف مزايا الأشياء والأفعال المختلفة .
- أتعلم التزام قواعد النظافة .
- أتعلم احترام الاختلاف .
- أتعلم كيف أكون شخصا مفيدا .
- أتحقق قيادة نفسي بنفسي .
- أبحث عن حل لمشاكلي بنفسي .
- أتعلم كيف أعاطف مع الآخرين .
- أتحقق العلاقات مع أهلي .
- أتعلم بناء علاقات مع الآخرين .
- أتحقق استعمال اللغة العربية .



جاء الآن دور زينب أم أمير لتتعرّف عليها...

كُلُّ أصدقاء أمير ينادونها: خالتي زينب.

وَيُمْكِنُكُمْ أَيْضاً أَنْ تَقُولُوا لَهَا: خالتي.



تَذْهَبُ السَّيِّدَةُ

زَيْنَبُ عَادَةً مَعَ

زَوْجِهَا إِلَى مَرْكَزِ التَّسَوُّقِ

(الْمَارْكِتِ) مِنْ أَجْلِ التَّسَوُّقِ

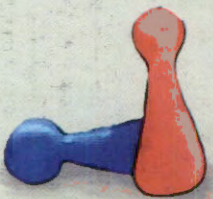
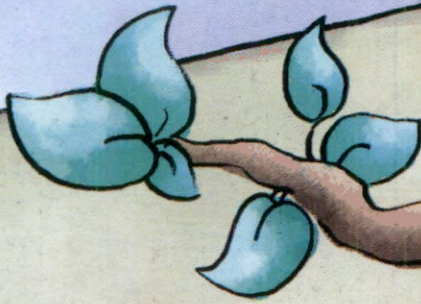
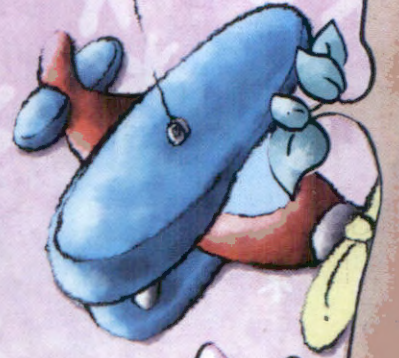
وَالشَّرَاءِ. لَكِنَّ زَوْجَهَا السَّيِّدَ

مُحَمَّدًا كَانَ مَشْغُولًا ذَلِكَ

اليَوْمَ. لِذَلِكَ سَيَكُونُ فِي

السُّوقِ الْيَوْمَ أَمِيرٌ مَعَ وَالِدَتِهِ.

اسْتَيْقَظَ أَمِيرٌ بَاكِراً، وَأَخَذَ
يَلْبَسُ ثِيَابَهُ اسْتِعْدَاداً لِلسُّوقِ.
“هَذَا أُمُّ هَذَا، تُرَى مَاذَا
الْبِسُ؟...”.
ثُمَّ اخْتَارَ مَا يَلْبَسُهُ، وَبَدَأَ
يَلْبَسُ.
“تِكْ، تِكْ، تِكْ”..
فُتِحَ الْبَابُ.



دَخَلْتُ السَّيِّدَةَ زَيْنَبُ إِلَى الْغُرْفَةِ، وَفِي يَدِهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ. وَقَالَتْ:
- أَمِيرِي الصَّغِيرُ سَنَخْرُجُ لِلتَّسَوُّقِ، هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَرَسِّمَ عَلَى هَذَا
الدَّفْتَرِ مَا تَحْتَاجُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ.



أَخَذَ أَمِيرُ الدَّفْتَرِ بِسُرُورٍ:
- بِالتَّأَكِيدِ سَأَرْسِّمُ مَا أَحْتَاجُهُ، إِنَّهُ عَمَلٌ مُتَعَجِّبٌ.



وَبَيْنَمَا كَانَ يَرُسِّمُ الْأَشْيَاءَ، كَانَ يَعُدُّهَا أَيْضًا.

فَرَسَمَ أَقْلَامَ التَّلْوِينِ، وَمِبراةَ أَقْلَامٍ، وَمَعْجُونَ أَلْعَابٍ، وَشُوكُولَا، وَبَالُونًا،

وَسَيَّارَةَ أَلْعَابٍ، وَطَائِرَةً. وَقَدَّمَ قَائِمَةَ الْأَشْيَاءِ لِأُمِّهِ.

وَقَدَّمَ الْقَائِمَةَ لِأُمِّهِ: هَذَا فَقَطْ يَا أُمِّي...

ابْتَسَمَتْ أُمُّهُ، وَقَالَتْ: نَسْتَطِيعُ أَنْ نَشْتَرِيَ الْأَشْيَاءَ الضَّرُورِيَّةَ فَقَطْ يَا أُمِيرِي

الصَّغِيرُ!. فَلَنَنْظُرُ: - أَقْلَامُ التَّلْوِينِ، وَمِبراةُ الْأَقْلَامِ، وَمَعْجُونُ الْأَلْعَابِ، وَلْيَكُنْ

أَيْضًا الشُّوكُولَا، وَبَالُونٌ، فَهَارَ أَيْكَ؟! وَغَمَزَتْهُ بِعَيْنِهَا!.



قَالَ أُمِيرٌ:

- أَنَا أَعْرِضُ يَا أُمِّي، فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ

كُلُّهَا ضَرُورِيَّةٌ بِالنِّسْبَةِ لِي.

هَزَّتِ الْأُمُّ رَأْسَهَا وَقَالَتْ:
- بِالتَّأَكِيدِ سَنَشْتَرِي، فَقَطْ أَقُولُ: فِي هَذِهِ الْقَائِمَةِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَا تَحْتَاجُهَا يَا وَلَدِي.
يَعْرِفُ أَمِيرٌ أَنَّ أُمَّهُ لَنْ تُغَيِّرَ رَأْيَهَا مَهْمَا فَعَلَ، لِذَلِكَ غَيَّرَ قَائِمَةَ الْمُسْتَرَيَاتِ مُكْرَهًا.



رَكَضَ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ أُخْتِهِ يَاسْمِينَ،
وَكَانَتْ يَاسْمِينُ جَالِسَةً تَتَكَلَّمُ مَعَ
جَدِّهَا.

ناداها أَمِيرٌ فِي حِمَاسٍ:
- هَيَّا يَا يَاسْمِينُ نَحْنُ ذَاهِبُونَ.
لَكِنَّ يَاسْمِينَ أَجَابَتْهُ قَائِلَةً:

أُرِيدُ الْبَقَاءَ هُنَا مَعَ جَدِّي!

خَرَجَ أَمِيرٌ وَأُمُّهُ وَلَوْ لَوِ إِلَى الْمَارِكَةِ،
وَتَرَكَوَا يَاسْمِينَ مَعَ جَدِّهَا.

عِنْدَمَا دَخَلُوا الْمَارِكِتْ؛ أَخَذَ أَمِيرُ عَرَبَةَ التَّسَوُّقِ، وَبَدَأَ جَوْلَتَهُ فِي مَرَّاتِ الرُّفُوفِ.
اخْتَارُوا مِنَ الرُّفُوفِ الْأَشْيَاءَ الْمَكْتُوبَةَ فِي الْقَائِمَةِ.

كَانَ أَمِيرٌ يُغْنِي سَعِيدًا:
- هَيَّا إِلَى السُّوقِ / لِنَشْتَرِيَ الدَّجَاجَ، وَنَشْتَرِيَ الْأَقْلَامَ / وَنَشْتَرِيَ الْأَلْعَابَ..
وَتُغْنِي مَعَهُ لَوْلُو أَيْضًا وَهِيَ تَجْرِي مَعَهُ: مِياوو... مِياوو...



أَشَارَتْ الْأُمُّ زَيْنَبُ بِيَدِهَا وَهِيَ تَضَعُ أَصْبُعَهَا عَلَى شَفَتَيْهَا الْمَضْمُومَتَيْنِ:

- هسسس... هسسس...!، بِدُونِ صَوْتٍ يَا حَبِيبِي!.

ضَحِكَ أَمِيرٌ: هههههه!..

فَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ تُشَبِّهُ خَالَاتِهِ

الْمُرَضَاتِ.





أثناء التَّجَوُّلِ تَوَقَّفْتُ لولو فجأةً. ناداها أميرُ:

- أَسْرِعِي يا لولو.. يَجِبُ أَنْ لَا نَتَأَخَّرَ عَنْ
أُمِّي!.

لَكِنَّ لولو لَمْ تَكُنْ تُرِيدُ الْقُدُومَ، مياوو مياوو

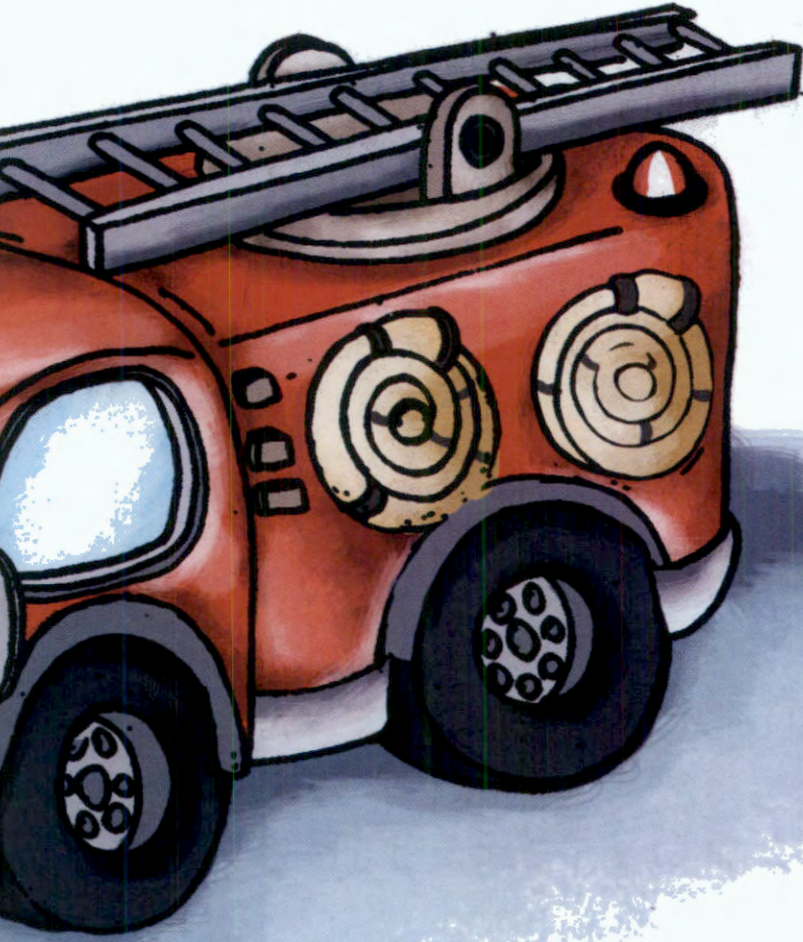
كَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ شَيْئاً، فَكَانَتْ تُشِيرُ إِلَى

سَيَّارَةِ إِطْفَاءِ حَمَرَاءَ.

عِنْدَمَا شَاهَدَ أَمِيرُ سَيَّارَةَ الْإِطْفَاءِ رَكَضَ نَحْوَ لَوْلُو، وَقَالَ:

- وَاللَّوِ إِنَّهَا تَمَامًا مِثْلَ الَّذِي فِي خَيَالِي،

يَجِبُ أَنْ نَشْتَرِيهَا مُبَاشَرَةً.



فَجَاءَ انْطَلَقَ الصَّوْتُ مِنْ سَيَّارَةِ الإِطْفَاءِ: دالادي... دالادي!

دُهْشَ أَمِيرٌ كَثِيرًا وَتَمَتَّمَ فِي نَفْسِهِ:

- كَيْفَ تُصْدِرُ هَذِهِ السَّيَّارَةُ الصَّوْتَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا؟!..!

رُبَّمَا لِأَنَّهَا تَمْلِكُ قُوَّةَ خَفِيَّةً.

دالادي... دالادي!

ونادى في حماسٍ: دالادي... دالادي

- هِيَ لَوْلُو سَيَّارَةُ الإِطْفَاءِ كَأَنَّهَا
تَتَحَرَّكُ.

لَكِنَّ لَوْلُو لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً.

دالادي... دالادي



بَدَأَتْ سَيَّارَةُ الْإِطْفَاءِ بِالتَّحَرُّكِ، وَاتَّجَهَتْ نَحْوَ
أَمِيرٍ، وَتَمَتَّمَ أَمِيرٌ:

- يَا هَا مِنْ سَيَّارَةٍ عَجِيبَةٍ مُدْهِشَةٍ، تَتَصَرَّفُ
وَحْدَهَا، فَتُصْدِرُ صَوْتًا وَتَتَحَرَّكُ!.



دادي دادي دادي



دادي دادي دادي

دادي دادي

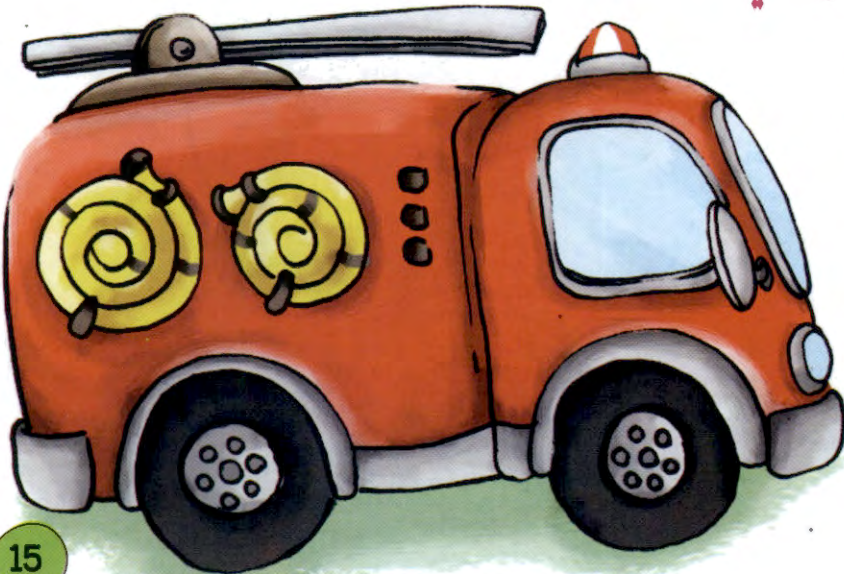




تَوَسَّعَتْ عَيْنَا أَمِيرٍ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْ لُولُو، وَفَجْأَةً
قَفَزَتْ مِنْ خَلْفِ سَيَّارَةِ الإِطْفَاءِ:

- يَا لَكَ مِنْ مُشَاغِبَةٍ لَعُوبٍ! أَنْتِ كَبَسْتِ إِذَا
عَلَى زِرِّ سَيَّارَةِ الإِطْفَاءِ مِنْ الْخَلْفِ!.

دادي دادي دادي



وَرَدَّتْ لُولُو: مِياو... مِياو...،

وَمَسَحَتْ فَمَهَا بِلِسَانِهَا، وَهِيَ لَا تَفْعَلُ
ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ تُرِيدُ شَيْئاً...

- آه أَنْتِ أَيْضاً تُرِيدِينَ السَّيَّارَةَ
أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟!.

سَمِعَ أَمِيرٌ صَوْتَ أُمِّهِ تُنَادِي: هَيَّا يَا أَمِيرُ!....

رَكَضَ أَمِيرٌ وَلَوْلُو نَحْوَ الْمَحَاسِبَةِ، فَكَانَتْ أُمُّهُ

تَدْفَعُ الْفَاتُورَةَ.



أشار أميرُ إلى سَيَّارَةِ الإِطْفَاءِ، وَقَالَ لِأُمِّهِ:
هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ لِي هَذِهِ السَّيَّارَةَ يَا أُمِّي؟
عَبَسَتْ أُمُّهُ!... آه، هَذَا يَعْغِي: لَا.



لَكِنَّ أَمِيرَ كَانَ مُصَمِّمًا!.. كَانَ يَشُدُّ أُمَّهُ بِاتِّجَاهِ السَّيَّارَةِ:
- أُمِّي.. أُمِّي، أُرِيدُ هَذِهِ السَّيَّارَةَ،.. مَا عِنْدِي سَيَّارَةٌ
كَبِيرَةٌ وَجَمِيلَةٌ مِثْلَهَا.



قالت أمُّه حازمةً في قرارها: هذا غيرُ مُمكنٍ يا ولدي، لأنَّ سيَّارةَ
الإطفاءِ غيرُ مَوْجودةٍ في قائمةِ الشُّراءِ، وقبلَ يومينِ اشترى
لكَ أبوكَ سيَّارةً كبيرةً.



لَمْ يَسْتَمِعْ أَمِيرٌ لِكَلَامِ أُمِّهِ، وَكَانَ يَضْرِبُ بِقَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَبْكِي:

لَا يَوْجَدُ عِنْدِي أَلْعَابٌ، وَأَنْتِ لَا تَشْتَرِينَ
لِي أَبَدًا مَا أُرِيدُهُ!



كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الْمَارَكَةِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. قَالَتْ خَالَةُ عَجُوزَ:

أأأأأأ.... هَذَا عَيْبٌ يَا وَلَدِي، إِنَّكَ تُحْزِنُ أُمَّكَ كَثِيرًا.





أَدْرَكَ أَمِيرٌ أَنَّهُ لَنْ يُعْطِيَهُ الْحَقُّ أَحَدًا، وَقَالَ: لَنْ يَفْهَمَنِي أَحَدٌ سِوَاكَ يَا قِطِّي!
نَظَرَ إِلَى مَا حَوْلَهُ يَبْحَثُ عَنْهَا لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً: آه يَا قِطِّي أَيْنَ أَنْتِ الْآنَ؟!

تَوَقَّفَ أَمِيرٌ عَنِ الْبُكَاءِ، وَنَادَى: لَوْلُو... يَا لَوْلُو... أَأَيْنَ أَنْتِ؟!

وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَيَّ جَوَابٍ. قَلِقَ أَمِيرٌ وَبَدَأَ يَرْكُضُ، وَكَانَ

الضَّجِيجُ عَالِيًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ سَمَاعُ صَوْتِهَا

وَلَوْ مَاءَتْ. وَبَدَأَتْ الْوَسَاوِسُ تَخْطُرُ

بِإِلَيْهِ:

تَرَى هَلْ سَرَقَهَا أَحَدٌ؟!. “وَمَاذَا

أَفْعَلُ إِنْ فَقَدْتُ لَوْلُو؟”،..

امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ بِالْذُّمُوعِ، وَلَمْ تَعُدْ

سَيَّارَةُ الْإِطْفَاءِ تَهْمُهُ الْآنَ.



كَانَ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَارِكَةِ يَبْحَثُ عَنْ لُولُو... الْعُمَّالُ وَالزَّبَائِنُ وَالْحُرَّاسُ...

فَتَشَوُّوا الرُّفُوفَ رَفًّا رَفًّا،
«يَا لُولُو... يَا لُولُو».



قَالَ أَمِيرٌ، هِيَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ قِطْعَةٍ فَحَسَب... بَلْ هِيَ
مِنْ أَعَزِّ أَصْدِقَائِي،.. وَبَدَأَ بِالْبُكَاءِ مَرَّةً أُخْرَى.

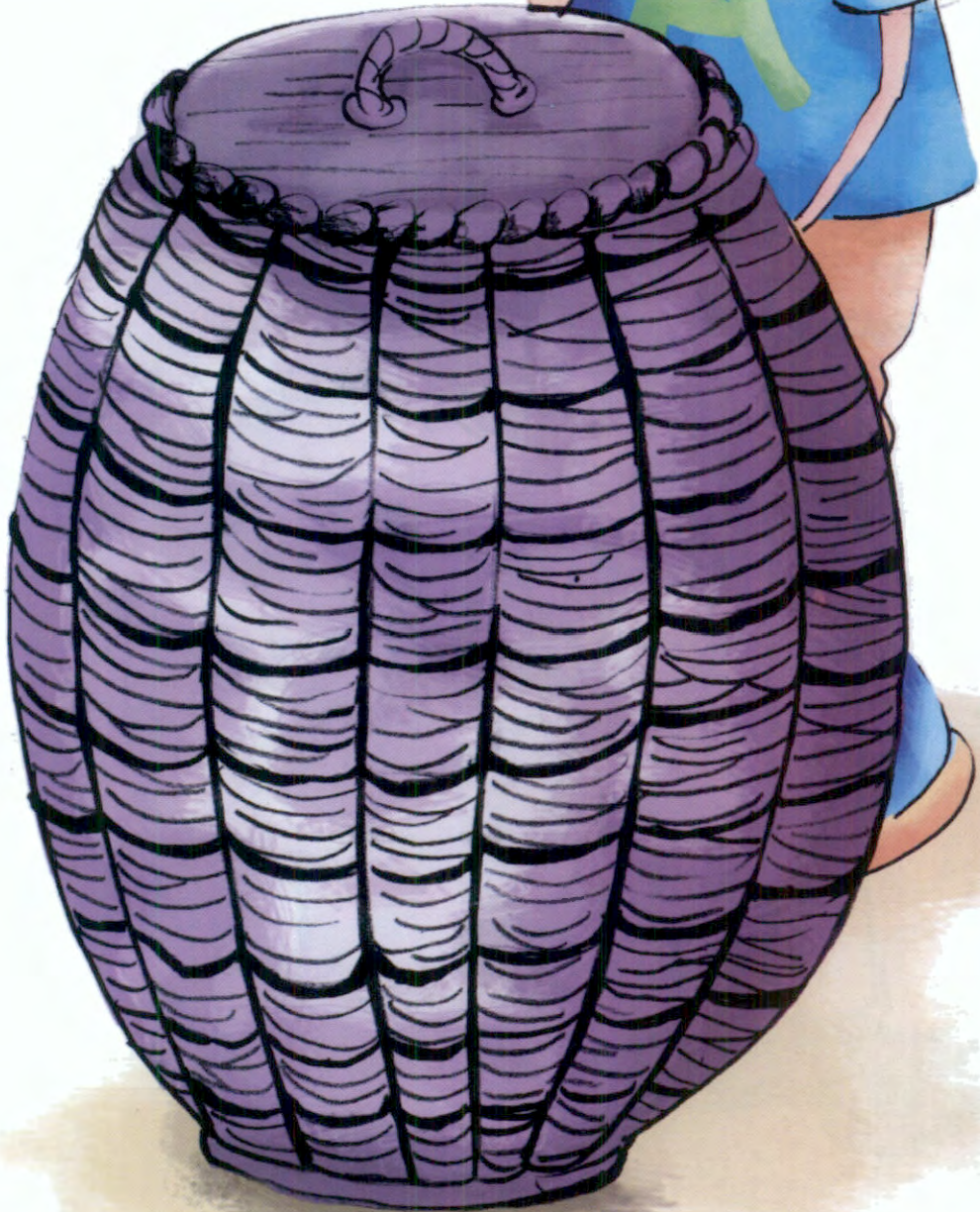


أَمَّا السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ؛ فَكَانَتْ تَبْحَثُ عَنْ لُولُو وَهِيَ

قَلِقَةٌ، وَتَنَادِي:

«لُولُو.. لُولُو... أَأَيْنَ بَيْسُ بَيْسُ بَيْسُ».

كَانَ أَمِيرٌ يَسْتَمِرُّ بِالْبَحْثِ عَنْ لُولُو، سَمِعَ
صَوْتًا خَافِتًا مِنْ إِحْدَى سَلَاتِ
الْأَلْعَابِ "مِااااا"، فَاتَّجَهَ نَحْوَ السَّلَّةِ
بِحِمَاسٍ شَدِيدٍ، وَفَتَحَ الْغِطَاءَ، هَلْ يُمَكِّنُ
أَنْ لَا تَكُونَ بِدَاخِلِهَا؟! لَقَدْ بَدَتْ لُولُو
الْمُسْكِينَةُ خَائِفَةً، فَعَانَقَهَا أَمِيرٌ بِحَرَارَةٍ.



قَالَ: "لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنِّي فَقَدْتُكَ يَا صَدِيقَتِي لَوْلُو". اطمَآنَّتْ لَوْلُو
بَيْنَ ذِرَاعَيْ أُمِّهِ، وَذَهَبَ عَنْهَا الْخَوْفُ.



لَمْ يُلَاحِظْ أَمِيرٌ فَقْدَانَهُ لَوْلَوْ عِنْدَمَا كَانَ يُفَكِّرُ بِسَيَّارَةِ الْإِطْفَاءِ
وَيَبْكِي مِنْ أَجْلِهَا، وَوَضَعَ أُمُّهُ فِي مَوْقِفٍ صَعْبٍ، فَندَمَ كَثِيرًا
عَلَى عِنَادِهِ. وَأَرَادَ أَنْ يَكْسِبَ رِضَا أُمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمِّي إِنِّي فِعْلًا
أَمْلِكُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً. فَمَاذَا أَفْعَلُ بِسَيَّارَةِ الْإِطْفَاءِ؟! ثُمَّ إِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ

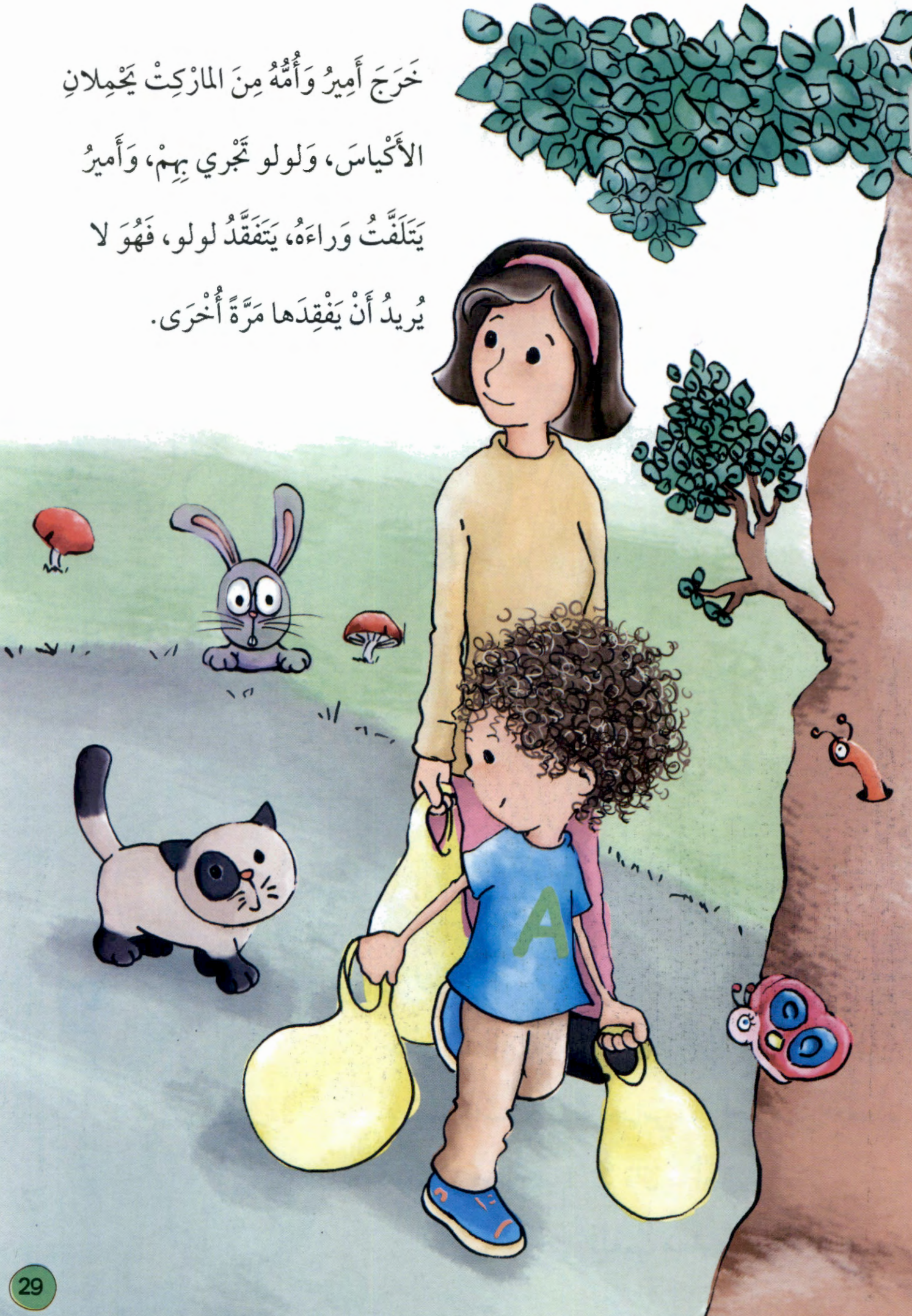
تُصَوِّتَ وَحْدَهَا!... مَسَحَتْ

السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ عَلَى رَأْسِ وَلَدِهَا

مُبْتَسِمَةً رَاضِيَةً.



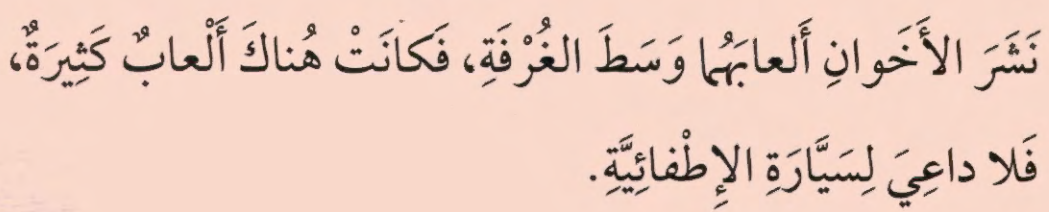
خَرَجَ أَمِيرٌ وَأُمُّهُ مِنَ الْمَارِكَةِ يَحْمِلَانِ
الْأَكْيَاسَ، وَلَوْلُو تَجْرِي بِهِمْ، وَأَمِيرٌ
يَتَلَفَّتُ وَرَاءَهُ، يَتَفَقَّدُ لَوْلُو، فَهُوَ لَا
يُرِيدُ أَنْ يَفْقِدَهَا مَرَّةً أُخْرَى.





عِنْدَمَا عَادَ إِلَى الْبَيْتِ أَخْبَرَ أُخْتَهُ يَاسْمِينَ مَا حَدَثَ
مَعَهُمْ، وَاسْتَمَعَتْ لَهُ بِحِمَاسٍ، وَفَرِحَتْ كَثِيرًا بِعَوْدَةِ
لُولُو فِي النِّهَايَةِ!. ثُمَّ قَالَ لَهَا أُمِيرٌ:
- هَيَّا يَا أُخْتِي نَلْعَبُ مَعًا.







مَرْحَباً أَصْدِقَائِي!
هَيَّا بِنَا نُجَهِّزُ قَائِمَةَ مُشْتَرِيَّاتٍ جَمِيلَةٍ!

الأدواتُ اللازمةُ:

- وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ لِكِتَابَةِ قَائِمَةٍ
- لاصِقٌ.
- المُشْتَرِيَّاتِ.
- مِقْصَرٌ.
- إعلاناتٌ مِنَ الجرائدِ
- وَالمَجَلَّاتِ.



وَالآنَ هَيَّا لِلْعَمَلِ!

قُصِّ الْأَشْكَالَ (قَلَمٌ، بِسْكَوَيْتٌ، لُعْبَةٌ،
الخ...) مِنَ الْإِعلاناتِ بِشَكْلِ جَمِيلٍ.



نُلصِقُ الْأَشْكَالَ الْمُقْصُوصَةَ
مِنَ الْمَجَلَّةِ عَلَى أَطْرَافِ الْوَرَقَةِ
بِشَكْلِ جَيِّدٍ.



وَعِنْدَنَا قَائِمَةٌ مُزَيَّنَةٌ جَمِيلَةٌ.
نَسْتَطِيعُ رَسْمَ الْمُشْتَرِيَّاتِ عَلَى وَرَقَةٍ قَائِمَةِ الْمُشْتَرِيَّاتِ.



وَلَكِنْ لَا تَنْسُوا أَبَدًا شِرَاءَ
الْأَشْيَاءِ اللَّازِمَةِ فَقَطْ.

